[144] الذي كنت أرجوه من بين أولادي فاختلس منى، حبيبي يوسف الذي اوسده يمينى وادثره بشمالي فاختلس منى، حبيبي يوسف الذي كنت أونس به وحدتي فاختلس منى، حبيبي يوسف ليت شعري في أي الجبال طرحوك، أم في أي البحار غرقوك، حبيبي يوسف ليتنى كنت معك فيصيبنى الذي أصابك. ومن الدليل على أن يعقوب عليه السلام علم بحياة يوسف عليه السلام وأنه في الغيبة قوله: " عسى ا أن يأتيني بهم جمعيا " (1) وقوله لبنيه " يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح ا إنه لا ييأس من روح ا إلا القوم الكافرون " (2). وقال الصادق عليه السلام: إن يعقوب عليه السلام قال لملك الموت: أخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة ؟ قال: بل متفرقة قال: فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح ؟ قال: لا، فعند ذلك قال لبنيه: " يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه " فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين في أمره حال أهله وأقربائه (3) الذين بلغ من جهلهم بأمر يوسف وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب: " تا إنك لفي ضلالك القديم ". وقول يعقوب - لما ألقى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا -: " ألم أقل لكم إنى أعلم من ا مالا تعلمون " دليل على أنه قد كان علم أن يوسف حي وأنه إنما غيب عنه للبلوي والامتحان. 11 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن - رضي ا عنهما - قالا: حدثنا عبد ا بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن فضالة بن أيوب، عن سدير قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: إن في القائم سنة من يوسف، قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته ؟ فقال لي: وما تنكر هذه الامة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته وهو أخو هم فلم يعرفوه حتى قال لهم: " أنا يوسف وهذا أخي " فما تنكر هذه الامة أن يكون ا عزوجل في وقت

_____ (1) يوسف: 84. (2) يوسف: 88. (3) في بعض النسخ " حال اخوة يوسف ". (*) _____